

واشنطن بوست: بن سلمان صعد إلى الفضاء الرقمي مسلحاً بمنشار

إسلام الراجحي

قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إن ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" صعد إلى الفضاء الإلكتروني مسلحاً بمنشار، في إشارة إلى استخدامه أنظمة التجسس والترسانة الرقمية، لقمع معارضيه، والتي كان آخرها اغتيال "جمال خاشقجي"، وتقطيع جثته بمنشار عظم.

وفي تحليل لكاتب الشؤون الأمنية في الصحيفة "ديفيد أغنا تيوس"، قال إن الترسانة الرقمية التي جمعها "بن سلمان" بمساعدة مستشاره " سعود القحطاني" ، وبتعاونه من الولايات المتحدة و(إسرائيل) والإمارات، أصبحت أداة لحكمه الاستبدادي".

وأضاف: "أمريكا و(تل أبيب) وأبوظبي وعواصم أخرى تدعم سياسات مواجهة السعودية للإرهاب، ساهمت في صقل قدرات الرياض في التجسس الإلكتروني، والتي أدت إلى ما جرى في القنصلية السعودية في إسطنبول". وكشف "أغنا تيوس"، أن "القططاني" ، بنى شبكة للمراقبة والتلقيح بوسائل التواصل الاجتماعية لدفع أجندته "بن سلمان" ، وقمع أعدائه، وذلك للتعاون مع شركة إيطالية، وشركتين إسرائيلية وكيان إماراتي يدعى "Dark Matter".

وببدأ "القططاني" ، حسب الخبير الأمريكي، بناء قدرات السعودية الإلكترونية قبل عشر سنوات في عهد الملك "عبد الله بن عبد العزيز" ، وكانت لديهم أسباب مفهومة، بعد هجوم إيران عبر فيروس منتصف 2012، استغرق 6 أشهر لإصلاح تبعاته.

وكان "القططاني" مستشاراً برتبة وزير للديوان الملكي السعودي، وكان يشار إليه في الدوائر الدبلوماسية باسم "أمير الظلام" ، وهو يبلغ من العمر 40 عاماً، وقد تمت إقالته في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من منصبه، كمستشار على الشؤون الإعلامية للباطل الملكي.

وأضاف "أغنا تيوس": "الأدوات المستخدمة لمكافحة الإرهاب هي نفس الأدوات المستخدمة لقمع المعارضين وفق دبلوماسي أوروبي والسعودية دفعت باستخدام هذا السلاح بالاتجاهين".

وتابع: "دور شركة هاكينغ تيم بالنسبة للسعودية أصبح أساسياً" بحيث في عام 2015، حينما واجهت الشركة الإيطالية صعوبات مالية، تدخل أحد أقرباء القحطاني واشتري 20% من أسهم الشركة، ومثله

المحامي خالد الثبيتي".

وزاد: "بن سلمان أراد المزيد من القدرات حينما نظر إلى التقدم السريع الذي حققه الإمارات في هذا المجال عبر كيان Matter Dark"، ونقل عن مسؤول أمريكي قوله إن "ال سعوديين في هذه الفترة اعتقادوا أنهم ماداموا يلتحقون بالتطور، فإن الولايات المتحدة ستغض النظر عن ملاحقاتهم بحق معارضهم".

وحول واقعة "خاشقجي"، قال "أغنا تيوس"، إن "القطناني" شعر أنه خيب ظن رئيسه "بن سلمان"، بينما غادر الصحفي البارز السعودية والبدء في الكتابة في صحيفة "واشنطن بوست".

وأضاف: "عرض عليه مسؤولان سعوديان الكتابة في جريدة الحياة، لكنه رفض ذلك"، لافتا إلى أن الضغوط السعودية بمنع ابنه "صلاح" من السفر، لم تخفف من حدة انتقاده.

وتابع "أغنا تيوس": "في يوليو/تموز الماضي، أبلغ القطناني رئيسه بن سلمان، أن خاشقجي يمثل تهديدا على محاولة السعودية السيطرة على المعلومات، فأرسل الأمير الشاب رسالة تطلب باسترجاعه وبالقوة إذا كان ذلك ضروريا".

ولفت الخبير الأمريكي، إلى أن الولايات المتحدة لم تفهم هذه الرسالة إلا بعد أن فات الوقت، وخليص تقرير وكالة الاستخبارات الأمريكية "سي آي إيه"، إلى أن "قتل خاشقجي كان بأمر مباشر من ولي العهد السعودي"، حسبما كشفت تسريبات من التقرير نقلتها وكالات أنباء عالمية وصحف غربية.

واغتيل "خاشقجي"، في 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، داخل قنصلية السعودية في إسطنبول التركية، قبل تقطيع جثته، والتخلص منها، في حادثة اعترفت بها المملكة، بعد طول إنكار، قبل أن تحيل 11 شخصا للمحاكمة، دون أن تكشف عنمن أصدر الأوامر لهم، أو أي تفاصيل حول مصير الجثة.

المصدر | الخليج الجديد